وقلب الله عصى موسى ثعباناً ولما اراد ابو جهل ان يرميه بالحجر
دئ على كتفيه ثعبانيين فانصرف مرعوبا وسبحت الجبال مع داود
وسبحت الاحجار في يده وبيد اصحابه وكان داود اذا مسح الحديد
لان وكان النبي صلى الله عليه وسلم مسح شاة الحر بادرت واكرم
داود بالطير المحشور ومحمدا بالبراق واكرم عيسى باحياء الموتى
وابراء الاكمه والابرص واكرمه باحياء الشاة المسمومه وبتكلمها
انها مسمومه وروى ان معاذ ابن عفراء كانت له امراة برصاء
فشكت ذالك الى الرسول صلى الله عليه وسلم فمسح عليها
بغصن فاذهب الله عنها البرص وحين سقطت حدقت
الرجل يوم احد رفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فردها الى مكانها وكان عيسى يخبر بما في بيوت الناس والرسول
صلى الله عليه وسلم عرف ما اخفاه الفضل فاسلم العباس لذالك
ورد الشمس لسليمان مرة والرسول صلى الله عليه وسلم
كان نائما وراسه في حجر علي رضي الله عنه فانتبه وقد غرب
الشمس فردها حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وردها مرةً اخرى لعلي رضي فصلى العصر لوقته وعلم
سليمان منطق الطير وفعل ذالك في حق محمد صلى الله عليه وسلم
روى ان طائرا فجع بولده فجعل يرفرف على راسه ويكلمه نجع صح
فقال ايكم فجع هذه بولدها فقال رجل انا فقال اردد وليدها
وكلام الذئب والناقة معه مشهود واكرم سليمان بسير
غدو شهر واكرمه بالسير الى بيت المقدس في ساعة واحدة فكان
يعقوب يرسله الى من يريد يجيء به وارسل معاذا الى بعض النواحي
فلما وصل الى المفازة فاذا اسد جاثم فهاله ذالك ولم يستجرئ
ان يرجع فتقدم وقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكما انقاد الجن لسليمان فكذا انقادوا لمحمد صلى الله عليه وسلم

وحين

وحين جاء الاعرابي بالضب تكلم الضب معترفا برسالته وحين كلم
الظبية وحتى اخرجته من الكفالة وحين لسعت الحية عقب
الصديق في الغار قالت كنت مشتاقا اليه منذ كذا سنين فلم حجبتني
عنه واطعم الخلق الكثير من الطعام القليل ومعجزاته اكثر من ان
تحصى خصوصا المقام فثبت صحة قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر
وقيل هو القران لان فوائده عديد الحصا وقيل الاسلام او الشفاعه
او الذكر او العلم وعلمك ما لم تكن تعلم او الخلق الحسن وانك
لعلى خلق عظيم هذه وقد يقال ان هذه السورة لانها مع قصرها
معجزة من وجوه لما فيه من الاخبار بالغيوب وهو الوعد بكثرة
الاتباع والاولاد وزوال الفقر حتى نحر مائة بدنة في يوم احد
وقد وقع ولانهم عجزوا عن معارضتها مع قصرها فانها اقصر
سورة من القران قوله فصل لربك وانحر في الصلوة اقوال فعن
مجاهد انه معناه اشكر لربك وفائدة الفاء ان شكر النعمة يجب
على الفور لا على التراخي وقيل هي الدعاء كانه قال قبل سوالك
ودعائك عليك بالكوثر فكيف بعد سوالك فسل تعط
واشفع تشفع وذالك انه ابدا كان في هم امته والاقرب وعليه
الاكثرون انها الصلوة ذات الهيئات والاركان لانها مشتملة
على الدعاء والشكر وعلى سائر المعاني المنبئة عن التواضع
والخدمه ولان حمله على الشكر ما كان شاكرا قبل ذالك لكنه كان
من اول الامر مطيعا لربه شاكرا لنعمه اداء الصلوة فلانه انما
عرفها بالوحي يروى انه حين الصلوة قال كيف اصلي ولست
على الوضوء قال الله انا اعطيناك الكوثر وضرب جبريل بجناحه
على الارض فنبع ماء الكوثر فقيل له عند ذالك فصل وان حمل
الكوثر على الرسالة اعطيتك الرسالة لتامر نفسك وسائر
الخلق بالطاعات فصل وفي قوله اشارة الى وجوب الاضحى

Copyright © King Saud University